مستقبل العربية في بنغلاديش: الطموحات والعراقل وطرق التجاوز

الدكتور محمد منير الزمان، الأستاذ المشارك، القسم العربي، جامعة راجشاهى، بنغلاديش
dr.md.manirozzaman@gmail.com

الملخص: أحمد الله الكريم الذي أنزل القرآن بالعربية المبين على النبي الأمى الأمين. وأصلى وأسلم على من أرسل إلينا نبيا خاتما وعلى آله وصحبه الذين قاموا بنصرة الدين. أما بعد ! فإن العربية أفصح اللسان وأتقنها، تعززت بالإسلام وبقيت سلطتها بين لغات العالم منذ أن نشأت إلى يومنا هذا. ارتعشت بالعصارات التي جرت على الإسلام، رافقته في مسيرته الطويلة منذ مجيئته في العالم. وتمكنت على توسيع مجالاتها بين أمة الإسلام شرقا وغربا. فظهر هناك جنسان من العرب والعجم، يربيانها ويجودنانها ويقومان بخدمتها عبر العصور والدهور. فالناطقين بها هم السباقون إلى خدمتها من عدة طرق، من ممارستها في المحادثة، وتجنيدها في التاليف والتصنيف، واستخدامها في جميع نواحى الحياة، من الديانة والسياسة والاجتماع والاقتصاد والحوار والنقاش والصحف والجرائد والإعلام. أما العجم خصوصا أبناء الأمة الإسلامية في آسيا الجنوبية – الهند وباكستان وبنغلاديش، فقاموا بخدمتها، لأنها لغة الإسلام ولغة القرآن. وقد مست لهم الحاجة إلى تعلم هذه اللغة لفهم القرآن والسنة والفقه. ولما المساعدة من الحكومة في خدمة العربية مما لايذكر. وحقول الوظائف المتعلقة بها محددة، فطلبة هذه اللغة يعيشون في حياة يستغرق مستقبلها الظلام. أما الإنسان فيحتاجون في حياتهم إلى معيشة كريمة، ولو أحاطهم فكر الوظيفة والجوع واليأس والإخفاق، فكيف يتقدمون بأنفسهم إلى الأمام ويجعلون أوقاتهم لتعلم القرآن والسنة. فمشكلة العربية في آسيا وخصوصا في بنغلاديش هى مشكلة سوقها المأمول. أفضل في المقال أسباب رغبة طلاب البلاد إلى تعلم العربية وطموحاتهم حولها وأحدد العراقل المتواجدة في بناء المستقبل لها بينهم وألقى أيضا الضوء على الإجراءات والخطوات التى يلزم اتباعها لإثراء العربية وتحبيبها إلى أبناء المنطقة وإلى الأجانب عبر العالم.

النقاط المهمة: تعريف بنغلاديش، قبسة من الحالات الاجتماعية والدينية والثقافية لها، الواقع الحقيقي للعربية في ساحة الدولة، خدمات المدارس والجامعات والمعاهد لتعليم العربية، أهمية إنشاء البيئة لتعليم العربية، طموحات أبناء العربية وقنوطهم في مستقبل العربية، العراقل المتواجدة في سبيل تطوير التعليم والتعلم للعربية وطرق حلها، وتضاف توصيات مفيدة في ذيل المقال.

التقديم: إن الإسلام جعل المسلمين متحدين في نقطة الأخوة، والقرآن قرب بعضهم بعضا بتعليماته وبلسانه خاصة. فكل مسلم ومسلمة يقرأ القرآن في صلوته الخمسة ويتلو الأدعية المأثورة بالعربية كما هى توقيفية. ولا مبرر له أن يترك العربية ويدعى أنه مسلم عابد. فدولتنا بنغلاديش من أكثر الدول نسمة وأغلب سكانها مسلمون عابدون عمليا. يتعلمون القرآن والسنة والمؤلفات العربية ليتعرفوا على قوانين الإسلام. ولما أصبحت الدول العربية مركزا اقتصاديا وقطبا للسياسة العالمية زادت علاقتها مع

دول العالم وفي أسبقها دول الإسلام. وأبناء دولتنا في أكثر حاجة إلى العلم والعمل، فهاجروا إلى دول الإسلام العربية من المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة وقطر وعمان وبحرين وإلى ما ذلك. فالعربية لدينا ثقافة وكذا سلاح كبير للمعيشة. أصبحت الأمة تهتم بها وازدادت ذلك إلى أن العربية احتوت كورسات المدارس والكليات والجامعات والمعاهد. ولقد أسهمت العربية كبيرة في ساحة الاقتصاد بكسب التحويلات من الدينار والدراهم. ولا ننكر الجميل أيضا، فإن هذه الدول قد مدت أياديها المساعدة في بناء الدولة المولدة مبكرا منذ استقلالها. وعلى كل حال قد صارت العربية لغة مشاركة للغة الأم بين أبنائها. فلو زادت ممارستها وأتقنت الأمة بها تفيد ذلك المواطنين المسلمين في صيانة دينهم وإحراز اقتصاد متطور، وكذا تفيد العرب حيث يجدون عمالا ماهرين ومتقنين في خدمات دولتهم. وإذا لفتنا من الجهة الثنائية إلى العربية يظهر لنا أهمية نشر العربية بين أبناء بنغلاديش بطريق وسيعة، وتناولنا الموضوع للمقالة "**مستقبل العربية في بنغلاديش: الطموحات والعراقل وطرق التجاوز**" نظرا إلى ذلك.

و الدراسة تحاول أن تجيب عن الأسئلة التالية:

- ما تعارف بنغلاديش؟
- ما هي العلاقة التاريخية بين العرب والهند من جهة الإسلام ولغته العربية وكيف تروجت العربية في المنطقة الهندية وبنغلاديش ؟
- ما هي التأثيرات العربية اللغوية والثقافية على اللغة البنغالية؟
- ما هى الصعوبات والموانع التي تواجهها العربية في بنغلاديش؟
- ما هى مخارج وحلول للمشاكل التي تواجهها العربية في بنغلاديش؟
- ما هى التوصيات والإرشادات في تطوير الممارسة العربية في بنغلاديش؟

منهج البحث

واتبع المنهج الوصفي والتاريخي إضافة المنهج التحليلي معهما.

تعريف عن بنغلاديش [1]

جمهورية بنغلاديش الشعبية وتعرف اختصارا (بنجلاديش)، تلقب أرض الأنهار وهي جمهورية برلمانية نالت الاستقلال في (16 ديسمبر/كانون الأول 1971م) عن باكستان الغربية، تتكون بنغلاديش من دلتا البنغال ذات الأراضي الخصبة، وتعتبر بنجلادش أكبر دلتا عالميا وتتخذ من دكا عاصمة لها. وتقع هى في جنوب آسيا على خليج البنغال الذي يحدها من الجنوب، تحدها الهند من الجهة الغربية والشمالية والشرقية ؛ ومن الجهة الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية تحدها بورما. وتقدر مساحة بنغلاديش (143.998) كم2، ومن حيث السكان تعد رابع أكبر تعداد سكاني عالميا بعد إندونيسيا والهند وباكستان، حيث يقدر سكان بنغلاديش (164.7) مليون نسمة حسب إحصاءات (2017)، وهي الثامنة من حيث عدد السكان في العالم، ومن بين أكثر البلدان ذات الكثافة السكانية العالية.

- التركيب الديموغرافي (98%) :من التعداد السكانية في بنغلاديش من أصول بنغالية ويتحدثون باللغة البنغالية.
- نحو (90%) من السكان مُسلمين.
- تصل نسبة النمو فيها (1.6%) (تقديرات 2014).
- التوزيع العرقي :فتتكون من (98%) بنغال، (2%) قوميات أخرى.
- الديانات :يدين (89.5%) من البنغاليون بالإسلام ،و (9.6%) منهم هندوس (0.9%) ديانات أخرى.

التاريخ

- دخل الإسلام إلى البنغال في القرن الثاني عشر الميلادي، عن طريق التجار العرب المسلمين.
- استولى البريطانيون على المنطقة وجعلوها جزءاً من الهند البريطانية.
- عام (1947م) تأسست بنغلاديش مع تقسيم البنغال والإقليم الشرقي لدولة باكستان حديثة التأسيس وكان يعرف باسم باكستان الشرقية.
- عام (1971م) الاستقلال عن باكستان الشرقية وقيام دولة بنغلاديش.
- **العربية في المناطق الهندية وبنغلاديش**

اللغة العربية في الهند

خلق الإسلام علاقة العربية مع الإسلام من قدومه، حيث جعل الله العربية لسان القرآن، كما قال تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون). [2]

وقال لنا رسول الله بأن العربية هى اللغة التي يتكلم بها الله تعالى الناس يوم القيامة، كما جاء في الحديث : عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أَحِبُّوا العَرَبَ لِثَلاث لأنّي عَرَبيّ والقرآنَ عَرَبيّ وكلامَ أهل الجنّة عَرَبي). [3]

ولقد حمل الإسلام العربية إلى بقعات الأرض الذي تفضل فيها وانتشر. صاحبها إلى إفريقا ثم إلى أوروبا. وكذا حملها إلى الهند قبل بزوغه من أيدى التجار وبعده بطرق متعددة. وأبرز الطرق هى التي تعبدت بأيدى محمد بن القاسم ختن حجاج بن يوسف في أيام عبد الملك بن مروان رضى الله عنهم. [4]

فقد أشرقت الهند بنور الإسلام و هبت عليها نفحات اللغة العربية منذ فتحها القائد الشاب محمد بن القاسم. ثم بدأت رقعة الإسلام تتسع في الهند من ولاية السند إلى "غجرات"، وملتان، و كشمير، و غيرها أيام الخليفة العباسي المنصور. و لما تولى المهدي الخلافة ببغداد اهتم و عني بنشر الإسلام في بلاد الهند عناية كبيرة، و لكن للنزاع الداخلي بين القبائل العربية التي كانت قد هاجرت إليها توقف زحف المسلمين لمدن الهند و قراها، وبدأ يضعف نفوذهم فيها.

وبقيت الحال على هذا المنوال إلى فتح السلطان محمود الغزنوي الهند واحتل الهند من أولها إلى آخرها، فأصبحت الهند كلها خاضعة لحكم المسلمين [5] و السلطان محمود الغزنوي و غيره من الحكام المسلمين،

وكانوا يهتمون غاية الاهتمام باللغة العربية في تعليمها و تدريسها، لأن اللغة العربية لغة القرآن و الحديث و لسان الدعوة الإسلامية.

وكان من اللابدية انتشار اللغة العربية مع الإسلام و كان فتح القائد الشاب محمد بن القاسم السند فرصة ذهبية للعرب لنشر اللغة العربية و الدين الإسلامي، فاغتنمت العرب هذه الفرصة، و مهدوا طريقا لانتشار الإسلام و اللغة العربية و كما انتشر الإسلام انتشرت اللغة العربية على نطاق واسع بين سكان هذه البلاد، لكن هذا الفتح مع عظمته لم يكن مؤثرا على جميع أنحاء الهند، بل على جزء صغير منها من السند وما جاورها من البقاع فقط. و أما دخول اللغة العربية إلى عمق الهند، فقد كان بفضل الغزوات التي شنها الغزنويون و الغوريون.

و كان هناك وقتئذ نفر من العلماء الذين عنوا قبل كل شيئ بتدريس كتاب الله تعالى و الحديث الشريف بلغة القرآن، و بهذه الجهود المتضافرة للعلماء انتشرت اللغة العربية بها في البلاد المفتوحة فقط، و كان نطاقها ضيقا ممدودا و يستحق انتشار اللغة العربية في الهند على نطاق واسع. وأما انتشار اللغة العربية بنطاقها الواسع فكان منذ القرن الرابع الهجري عندما وصل إلى عرش الأقاليم الهندية أسر عديدة من المماليك و الخلجيين و التغلقين و السادات اللوديين.

ولا مجال للإنكار أن هذه الفترة تمتاز بتقديم مملوس في تعلم اللغة العربية و الدين الإسلامي، حيث عني كثير من الملوك و الأمراء بتأسيس المدارس ومراكز التعليم، وبذل العلماء جهودا جبارة في توسيع نطاق اللغة العربية حرصا على لغة القرآن والحديث، فأثمرت قصوى مساعيهم و أتت بثمارها مبشرة. ومع اتساع الدائرة تضاعفت الرغبة في طلب العلم و إلى تعلم العربية و بدأت الحركة العلمية على أسس متينة، واللغة العربية على هذا المنوال استقلت باكستان من الهند.

إن هذه المنطقة شهدت كغيرها من الولايات الهندية وفود الصوفيين وقيامهم بنشر دين الإسلام واللغة العربية كلغة دينية منذ بداية القرن الحادي عشر الميلادي على الاتفاق، ولو أن ضريحا لسلطان بايزيد بسطامي في شتاغونغ تشهد بقدومه بنغال لكن ليس له أي حجة واضحة، يقول إنعام الحق في كتابه" تاريخ الصوفية في بنغال" اتفق المؤرخون على أن وفود الصوفيين في هذه المنطقة بدأ مع قدوم شاه سلطان رومي في مايمانسينغ سنة 1053م[6]، ثم قدم بابا آدم شهيد، حيث كان لهما أثر بارز في الدعوة الإسلامية، وما بعد تموج وفود الصوفيين واحدا إثر واحد مثل شاه محمد سلطان رومي (1053م)، الشيخ جلال الدين تبريزي المعروف بجشتي البنغال (1225م)، و شاه جلال (1346م)، والشيخ شرف الدين أبو توامة، وأعظم شاه بن اسكندر شاه، والملك علاء الدين حسين شاه، وركن الدين السمرقندي[7] وغيرهم كثيرون، وقد قدم تلامذة هؤلاء الصوفيين بعدد هائل كما يقول عبد الكريم: "إن عددا كبيرا من المسلمين قد هاجروا تحت الحكام المسلمين مما زاد عدد المسلمين أيضا"[8] وقد تمركزوا كثيرا من مناطق بنغال من أبرزها: مالداه، ومايمانسنغ، وشتاغونغ، ودهاكا،

ومدنيبور وغيرها من الأماكن، فكل هذه الشواهد تدل دلالة واضحة على أنه تولدت حتى الآن في هذه المنطقة علاقة ثقافية قوية، إذ فتحت هذه الوفود صفحة نيّرة للحكم الإسلامي في المنطقة.

اللغة العربية في بنغلاديش

إن علاقة اللغة العربية مع اللغة البنغالية ترجع إلى طرق ثلاثة، الأولى: التجارة، والثانية قدوم الصوفيين العرب وغير العرب، والثالثة: الفتوحات الإسلامية وبداية حكومة المسلمين، فإن اللغة العربية قد حلت بمناطق الهند الشرقية بهذه الطرق الثلاثة، وحدثت احتكاكات وروابط اجتماعية وثقافية إذ أدت إلى عمل التأثر من جانب اللغة البنغالية بشكل كبير.

كانت لمنطقة بنغال صلة تجارية ودعوية مع التجار المسلمين منذ عصر مبكر، وقد حدد المؤرخون هذه العلاقة مع المسلمين في القرن الثامن الميلادي، إذ يقول عبد الكريم: "وصل الإسلام إلى البنغال في القرن الثامن الميلادي والتجار وصلوا قبل ذلك"[9]، وقد كشفت مسكوكتان عباسيتان ترجعان إلى عهد الخليفة هارون الرشيد وأبي عبد الله المستنصر بالله من إحدى الحفريات الأثرية في باهاربور وميناميتي، ما يدل بكل صراحة على الصلات المبكرة ما بين العرب وبنغال في العصر العباسي قبل وصول الجيش الإسلامي حيث تشرفت هذه المنطقة باستقبال الإسلام من عهد هارون الرشيد(786م– 809م)، وقد قام الرحالة المشهور سليمان التاجر بالسفر إلى شواطئ الهند والبنغال بالسفن الشراعية وذكر مشاهداته جلية في كتابه "سلسلة التواريخ" سنة 851م، وقد ذكر المؤرخ العربي المشهور مملكة "رحمه" (مبدلة من رامو) إحدى منطقة كوكسبازار في بنغلاديش حاليا سنة 956م، فكل هذه الدلائل الواضحة تثبت علاقة تجارية قديمة بين هاتين اللغتين، ولو أن الاحتكاكات الاجتماعية كانت محدودة، لكن هذه العلاقة التجارية كانت فاتحة عهد جديد لهذه المنطقة.

دور الحكم الإسلامي في نشر العربية في بنغلاديش

كانت اللغة العربية تنتشر حتى الآن بكونها لغة دين وقرآن، إذ ما زاد الطين بلة هو الحكم الإسلامي بعد قيام محمد بختيار خلجي بفتح هذه المنطقة عام 1205م،[10] فترقت اللغة العربية لغة دين وثقافة وحضارة رائعة، ولو أن اللغة الفارسية كانت لغة رسمية لكون الحكام أفغانيا وأتراكا ومغوليا لسبعة قرون طويلة، فمما لا شك فيه أن هذا الفتح قد لعب دورا كبيرا في توثيق الروابط الثقافية بين العالم العربي وبنغال إذ أخذت اللغة العربية وما يتصل بها من العلوم تُدرس في المدارس الإسلامية حتى أن اللغة البنغالية تأثرت بهذه التغيرات السياسية والثقافية فدخل فيها كثير من الكلمات والمصطلحات العربية[11]، ثم إن أغلبية الجيوش والعلماء الذين استوطنوا كانوا يتكلمون بلغة بشتو واللغة الفارسية والتركية وغيرها من اللغات، وعلى الرغم من ذلك كانوا مهتمين باللغة العربية في المدارس الإسلامية لأنها لغة القرآن الكريم[12].

فيتجلى جلاء الشمس هاجر الأيام، أن الملوك والسلاطين جعلوا هذه الولاية عاصمة لهم للحكومة واهتموا بتأسيس المكاتب والمدارس والخانقاهات فتولدت هنا بيئة ملائمة لانتشار الإسلام، لكن الصوفية هم

الذين لعبوا الدور الهام أكثر من الفتوحات الإسلامية فإليهم يعود الفضل كله لإنتشار الإسلام بالإضافة مع اللغة العربية، إذ لا إسلام بلا عربية ولا عربية بلا إسلام، فكان من الطبيعي أن تؤثر اللغة العربية على اللغة البنغالية نتيجة نفوذ الإسلام والقرآن في عقليتهم وتعاملهم ومعاشرتهم إضافة إلى الصلات التجارية والثقافية والسياسية.

- **تأثير اللغة العربية على اللغة البنغالية وثقافة الناطقين بها**

إن اللغة العربية أثرت على اللغة البنغالية وأهلها من بداية علاقتها معها تأثيرا دلاليا وشكليا وصوتيا وثقافيا، حيث استخدمت في اللغة البنغالية أكثر من أربع آلاف كلمة ذات أصل عربي، قال إس كي شاترجي بأن هناك 2500 كلمة ذات أصل عربي وفارسي في اللغة البنغالية[13]، ولكن هذا العدد قد تجاوز 9000 عندما قام الهلالي بتحديد هذه الألفاظ الدخيلة[14] بعد ثلاثين سنة، والحق أنه لا يعلم أحد حتى الآن عدد هذه الألفاظ الدخيلة، ولكن عددا كبيرا من الأسماء والمصطلحات الإسلامية العربية ما زالت تستخدم حتى الآن في الكلمات البنغالية حتى لا يعرف عامّة الناس أنّها عربية[15]، فكان هذا التأثير قد بلغ أقصاه حتى يقول منير شودهوري: بأن خمسا وثلاثين من خمسين كلمة بنغالية مبتدأة من حرف"م" تكون ذات أصل عربي أوفارسي، والتي استخدمها المسلمون أولا في الأدب البنغالي[16]، وقد قام عدد من الأدباء البنغاليين الهندوسيين بإستخدامها من مثل تيك شاند تهاكور وفدياساغر ورام رام بسو وغيرهم من العباقرة، ولكن استخدام هذه الكلمات كانت بعدد ضخم من المسلمين مثل شوقت عثمان وأبو رشد وأبو المنصور أحمد وإبراهيم خان والشهيد علي وعلاؤ الدين آزاد وشمس الدين أبو الكلام والسيد ولي الله وثناء الحق وحسن عزيز الحق وشهيد الله قيصر، قام المؤرخون بتحديد هذه الألفاظ الدخيلة على قوائم المؤلفات فالبعض من هذه الألفاظ على وجه المثال: أمير، مشغول، سلطان، حساب، مجلس، ظلم، حياة، موت، وزن، مالك، حكم، فقير، وداع، خطاب، غريب، عزة، دنيا، ملوك، قبر، صاحب، شيطان، مسجد، غلام، خاتم، حاضر، قابل، كبيرة، كمال وما إلى ذالك. تقول عافية دل الخريجة من جامعة ستانفورد في اللغويات في أطروحته "إختلاف اللهجة البنغالية بين المسلم والهندوس"[17]بأن اللغة العربية والفارسية قد أثرتا على اللغة البنغالية بشكل كبير، ولكن هذا التأثير لم يفرق في المخطوطات كما تفرقت اللغة الهندوستانية إلى اللغة الهندية والأردية خطا، ولو أن بعضا من المسلمين من شتاغونغ قد قاموا بكتابة البنغالية في المخطوطات العربية والفارسية، لكن كان هناك فرق كبير بين لهجات المسلم والهندوس، وهذا ما أدى إلى توليد الأدب الدوبهاشي (الأدب باللغتين).

ثم إن هذه اللغة قد أثرت ثقافيا في معاملات الناطقين باللغة البنغالية بشكل كبير، فكما أن كل حضارات بشرية في كل زمن من الأزمنة تتبادل الأفكار والخواطر والكلمات والتعبير كذلك نرى أن أهل بنغال قد تأثروا بشكل ضخم باللغة العربية ثقافيا كما نرى شفافا في أسماء الألبسة والأطعمة، والكلمات السياسية والثقافية وشؤون المعيشة والإدارة على وجه كامل، فنصل إلى نتيجة واضحة فيما لا شك فيه بأن اللغة

العربية قد أثرت على اللغة البنغالية بحد كبير على المسلمين وكذلك على الهندوس بيد أنه قليل لغويا أوثقافيا.

- **جهات تأثير اللغة العربية على اللغة البنغالية**

إننا بمجرد النظر إلى اللغة البنغالية نرى أنها تأثرت باللغة العربية من جهات شتى، ونواحي مختلفة، وفيما يلي، نقوم بتسليط الضوء على هذه الأثرات اللغوية لفظيا ومعنويا واصطلاحيا وصوتيا وشكليا.

التأثير لفظا ومعنى

لقد قمنا بالتحليل الدقيق بين اللغتين في سبيل تحقيق هذا الجانب اللغوي، فوجدنا أن هناك عددا من الألفاظ البنغالية متشابهة بالألفاظ العربية لفظا ومعنى، فالبعض يختلف والبعض يشترك لفظا ومعنى.

إن عددا كبيرا من الكلمات العربية تستخدم في اللغة البنغالية في نفس المدلولات: مثلا: قلم، دليل، دنيا، بيان، انظار، جواب، حساب، تاريخ، خادم، باطل، وما إليها من الكلمات، نجد كذلك عددا من الكلمات العربية مستخدمة في اللغة البنغالية في غير معانيها العربية إذ تغيرت مدلولاتها إلى مدلولات أخرى، وهي مثل: كلمة "ملائم" معناها في العربية "مناسب" إذ تستخدم في اللغة البنغالية بمعنى "لائم"، وكلمة "ذات" معناها بالعربية "صاحب" إذ أنها تستخدم في اللغة البنغالية بمعنى "نسب".

كذلك نجد أن بعضا من الكلمات تستخدم بمعنى خاص بينما تحمل اللغة العربية معنى عاما وهي على سبيل المثال: كلمة "انتقال" تستخدم في البنغالية بمعنى "الموت" بينما لا يدل هذا المعنى إلا إذا أضيف معها "إلى رحمة الله" وكذلك كلمة "بيان" و"بقية" في اللغة البنغالية بمعنى الخطابة والقرض، ثم إن بعضا من الألفاظ مختصة بكونها مستخدمة في كلام الفقهاء والقضاة حتى لا تستخدمها العامة من الناس مثلا كلمة "واجب" و"نفل" و"عبادة" وكذلك غيرها من الكلمات، هكذا عدد من المتشابهات اللفظية موجودة في اللغة البنغالية مثل كلمة "لوقصان" في البنغالية و"نقصان" في العربية بمعنى واحد، وكلمة "لقوبضة" في اللغة البنغالية أما في اللغة العربية فهي "قبضة" وكذلك صابون في اللغة العربية وصابان في اللغة البنغالية، فيتجلى بكل صراحة بأن هناك تأثير كبير على اللغة البنغالية بكل جوانبها اللفظية.

التأثير صوتيا(Phonological)

إن هذا التأثير الصوتي مكشوف على وجه كامل بالنظر إلى الفرق الواضح البين بين الناطقين المسلمين والهندوسيين باللغة البنغالية، وقد قامت الدكتوراه عافية دل ببيان هذه الفروق الجلية في كتابها المسمى بـ" التراثان للغة البنغالية"، تقول بأن الهندوسيين يتلفّظون في حروف "ز" و "ج" بحرف "ج" أما إن البنغالين فإنهم ينطقون بالتفرقة بين حرفين "ز" و "ج"، على سبيل مثال في كلمات: عزيز وزمان وما إليها[18].

التأثير شكليا(Morphological)

إن إضافة البادئة واللاحقة العربية في بعض من الألفاظ البنغالية تظهر وتثبت صراحة جانب التأثير، على سبيل المثال: إضافة "كم" أي قليل قبل بعض من الألفاظ البنغالية ك"عقل" و"بخت"، ثم إن

إضافة "ي" النسبية لاحقة أيضا موجودة في اللغة البنغالية مثلا: بنغلاديشي وبيهاري وباهاري للساكنين في هذه الأماكن الخاصة[19]، وفي هذا الصدد نجد أن كثيرا من الأشعار البنغالية تتشابه مع الأشعار العربية في الأوزان والبحور، حيث استخدم عدد من الشعراء هذه البحور الخليلية في أشعارهم البنغالية مثل قاضي نظر الإسلام أول شاعر بنغالي الّذي قرض الغزل على منوال الغزل العربي والأردي والفارسي[20]، وكذلك قام الشاعر المشهور ستيندرانات دتّا بقرض أشعاره البنغالية على هذا المنوال.

- **تأثير اللغة العربية على ثقافة الناطقين باللغة البنغالية**

إن اللغة العربية لم تتخلف في سبيل تأثيرها على ثقافة الناطقين بها أيضا، بل إنّها تركت في ثقافة البنغاليين أثرا لا يمحى وتراثا لا يقلع من ثقافة البنغاليين ومعاملاتهم اليومية، حيث نجد هذه الأثرات في كل المحاور والجهات من بينها الأعلام والأسماء والأطعمة والأثاث والترحيب والتهاني وغيرها من الجهات المختلفة.

انتشار العربية في بنغلاديش

وكان انتشار اللغة العربية مستمرا في بنغلاديش أيضا، وبعد بفصل بنغلاديش من باكستان واصل العلماء سيرهم على نشر العربية عبر البلاد مستمرين بكوائف شتات من التدريس و الكتابة و إصدار الصحف و المجلات و عقد المحاضرات و الحفلات العربية و بفتح قسم اللغة العربية وآدابها والتدريب عليها، و هم يقومون بهذه الأعمال فرحين و مسرورين.

وعلى رأس القائمين بها فخر الأمة الأديب الأريب الشيخ أبو طاهر المصباح حفظه الله تعالى والمشرف التعليمي بمعهد الشيخ فؤاد للدراسات الإسلامية الشيخ صفي الله فؤاد حرسه الله تعالى و الشيخ سلطان ذوق الندوي و الشيخ شهيد الله فضل البارئ رحمه الله تعالى.

- **المجهودات التعليمية المختلفة في توسيع العربية بين أبناء بنغلاديش**

اللغة العربية في المدارس الأهلية البنغلاديشية

إن عددا من المدارس ظلت خارجة عن الجهود الحكومية ومناهجها ومقرراتها، وتسمى (المدارس القومية) أو المدارسة الخارجية)، أو (مدارس الدرس النظامي)، وأنها تتمسك بالدرس النظامي)، وأنها تعتمد كليا على معونات المسلمين، وقد زاد عددها خلال السنوات الأخيرة، ففي إحصائية حكومية لعام ١٩٩٢م أن في البلاد حوالي ثلاثة آلاف مدرسة من هذا القبيل، وأن عدد المدارس من هذا النوع يزداد يوما بعد يوم إلا أن الباحث لم يحصل على إحصائية دقيقة في السنوات الأخيرة. وقد تمكن عدد من قادة العلماء المشرفين على هذه المادة من وضع إدارة تحت مسقى باوفاق المدارس العربية)، وانضم إلى هذه الجمعية عدد كبير من المدارس الأهلية، رغم أن عددا أخرى لم يزل خارج الجهود التنسيقية، وتدار حسب أراء القائمين علها فيما يتعلق بالمناهج والمقررات ونظام التعليم وقد بذلت إدارة (وفاق المدارس العربية) بعض الجهود في تحسين المناهج التعليمية والمقررات للمدارس التابعة لها، ومدة الدراسة في هذه

المدارس 16 سنة، المرحلة الابتدائية ٥ سنوات، والمرحلة المتوسطة ٣ سنوات، والمرحلة الثانوية العامة سنتان، والمرحلة الثانوية العلمة سلقان، ومرحلة الفضيلة سلتان، ومرحلة التكميل سلتان.

العربية في المدارس الحكومية البنغلاديشية

كان التعليم الديني والقرآني في جمهورية بنغلاديش يتم عن طريق المساجد، والكتاتيب، ومجالس العلماء والمدارس وغيرها[21]. وكانت المساجد والكتاتيب مراكز التعليم الابتدائي، وكان يتعلم فيه تلاوة القرآن وقراءته مع التجويد، وأحكام الشريعة ومبادئ اللغة العربية واللغة الفارسية ولي الأمام الأخيرة أدخلت اللغة البتغالية ضمن مواد المكتب[22]، وكانت هناك مكاتب خاصية التحفيظ القرآن، حيث يتفرغ فيها الطلاب الحفظ القرآن كاملا إلى جانب تعلم مبادئ اللغة العربية والفارسية ونبذ من أحكام الشريعة[23]. وقد ارتبط تاريخ التعليم الإسلامي في بلاد البنغال بتاريخ المدرسة المسماة ب (مدرسة كلكتا)، أو (مدرسة كلكنا العالية). أو (الكلية المحمدية)، ونقلت فيما بعد إلى داكا عاصمة بنغلاديش، فعرفت باسم (مدرسة داكا العالية). فقد كانت المؤسسة الرسمية الوحيدة للتعليم الإسلامي لفترة، وحولها تدور المخططات والمناقشات حول التعليم الإسلامي، وكانت تمثل عند المسلمين المؤسسة الوحيدة للتعليم الإسلامي[24]. إن الامتحانات العامة في مختلف المراحل التعليمية للمدارس الحكومية الإسلامية في بلاد البتغال كانت تجرى تحت هيئة خاصة الملحقة بالمدرسة العالية بكلكتا، ثم بداكا، وكان النظام أن يكون مدير المدرسة العالية رئيس هذه البيئة، وبعد استقلال بنغلاديش قامت حكومة بنغلاديش في عام ١٩٧٨م يفعل هذه اليمنة من المدرسة العالية وتأسيس هيئة مستقلة باسم المجلس التعليم المدارس بنغلاديش)، وخصصت لها مباني مستقله[25]. فكانت خطوة إيجابيه كبيرة تجاه تطوير التعليم الإسلامي، إذ تفرغت له هذه الإدارة المستقلة، ومن مهامها الإشراف على المدارس والمؤسسات التعليمية الملحقة بها ومراجعتها، والنظر في مستوى التعليم فيها، والاعتراف بالمدارس الجديدة التي تؤسس على نظامها، وتطوير مناهجها ومقرراتها، ووضع الكتب الدراسية لها. وفي السنوات الأخيرة انتقل الإشراف للمرحلة الفاضل (الليسانس) ومرحلة الكامل (الماجستير) من هذا المجلس إلى الجامعة الإسلامية كوسليا)، بمعنى الآن أن (مجلس التعليم المدارس بنغلاديش يشرف على المرحلة الإبتدائية ومرحلة الداخل والعالم فقط.

اللغة العربية في الجامعات البنغلاديشية

إن تأسيس جامعة إسلامية كان من أهم مطالب الأكاديميين والشعب المسلم البنغالي منذ منتصف القرن العشرين طالبوا به الحكام الإنجليز، ثم حكام باكستان وكونت لجان عديدة لدراسة الموضوع وقدمت تقارير واقتراحات جادة لتأسيسها إلا أنا قلت حيرا على الورق دون أي خطوة إلى التنفيذ [26]وبعد استقلال بنغلاديش، بذلت مساع مشكورة تجاه تأسيس جامعة إسلامية في بنغلاديش، وفي عام ١٩٧٧م كونت الحكومة لجنة لدراسة موضوع انشاء جامعة إسلامية في بنغلاديش، وبناء على القرير هذه اللجنة تم تأسيس الجامعة الإسلامية في بنغلاديش في عام ١٩٨٠م [27] باسم الجامعة الإسلامية كوستيا). وفي هذه الجامعة كلية أصول الدين، إلى جانب الكلمات العامة العصرية مثل كلية العلوم وكلية العلوم

الاجتماعية، وكلية العلوم التجارية وكلية القانون والشريعة الإسلامية، والدراسة في كلية أصول الدين باللغة العربية، وفيا ثلاثة أقسام: قسم القرآن، وقسم الحديث، وقسم الدعوة وطلاب الكليات الأخرى يدرسون مادة الدراسات الإسلامية والعربية كمادة إجبارية من متطلبات الجامعة، ومن أشير الجامعات التي تعتني بتعليم اللغة العربية وتعلمها جامعة داكا، والجامعة الإسلامية كوستياء والجامعة الإسلامية العالمية شيتا شونغ، والجامعة الإسلامية بنغلاديش، وجامعة شيتا نمونغ، وجامعة راجشاهي، وجامعة دار الإحسان والجامعة الوطنية لبنغلاديش وتحت رعايتها كليات مختلفة في أنحاء البلاد.

إن هذه الجامعات العامة يوجد فيها القسام مستقلة للغة العربية وأدابها لنيل شهادة الليسانس والماجستير والدكتوراه، ثم إن هذه الجامعات تشجع الدارسين فيها الجاء البحث والتحقيق والكتابة والتأليف باللغة العربية؛ وذلك أن الطلاب الذين يدرسون في مراحل الماجستير والدكتوراه بقسم اللغة العربية مطالبون بكتابة رسائليم حول الموضوعات الخاصة بالأدب العربي، وبما أن تدريس العربية في هذه الجامعات لا هدف إلا إلى الناحية الأدبية، فإنها تركز عنايتها بتعليم مواد النثر العربي والشعر والنقد والقواعد والعروض والبلاغة وتاريخ الأدب، وبما أن الحكومة لشرف على هذه الجامعات وتقول الإتفاق علها، فإنها تتمتع بكثير من التشجيعات والتسهيلات التي لا تتوفر المدارس والمعاهد الأهلية وإضافة إلى ذلك أن هناك توجد أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات المذكورة وغيرها التي تقوم بتدريس العلوم الإسلامية لنيل شهادة الليسانس والماجستير والدكتوراء، كما تدرس فيها اللغة العربية كمادة إجبارية في درجة الليسانس.

اللغة العربية في المعاهد والمراكز الحكومية والأهلية

وهناك يوجد عدد من المعاهد والمراكز الحكومية والأهلية التي تقوم بتدريس وتعليم اللغة العربية إضافة إلى الجامعات والمدارس الحكومية والأهلية المذكورة، ومن أشهرها:

معهد اللغات الحديثة العالمية تحت رعاية جامعة داكا، ومركز اللغة العربية تحت قسم العربية في جامعة داكا ويستعمل هذا المعهد بأحدث طرق تعليم اللغات الحديثة من السمعية والبصرية وغيرها. ومعهد التربية والثقافة الإسلامية: يقوم بتدريس العربية مع المواد الأخرى من الدراسات الإسلامية والعربية، ويشجعون الطلاب بمحادثة اللغة العربية في دائرة المعيد.

و مركز الفجر: وقد تم تأسيس هذا المركز في العاصمة على أيدي بعض خريجي جامعة الأزهر الشريف وجامعة القاهرة بمصر في ٢٠١٠م، للتعليم اللغة العربية وتدريسيا ونشرها في أنحاء البلاد كليا، ويقوم هذا المركز بتدريس اللغة العربية الحديثة باستخدام أحدث الطرق السمعية والبصرية.[28]

الصعوبات التي تواجهها العربية في بنغلاديش

إذا نظرنا إلى أوضاع مناهج الدراسات الإسلامية والعربية في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية، نجد فيا المبالغة في العلوم العقلية، وإهمال المواد الأساسية الإسلامية، وإهمال اللغة العربية، وإن اللغة العربية

ما زالت تدرس اللغة، ولا تعطى نصيبها من العناية، بل العناية لنصب على الإنجليزية، مما جعل الطالب لا تكون حصيلته من العربية كافية في قيم المراجع العربية الأصيلة، وفي التأليف أو التدريس باللغة العربية فكان من الواجب في المدارس الحكومية والأهلية أن يعنى بالعربية قبل كل شيء، ومن نتائج شعف مناهج التعليم اللغة العربية عدم ظهور الحركة اللغوية والأدبية العربية في جمهورية بنغلاديش. 29

والدوافع التي تسببت في منع تطوير العربية في البلاد الناطقة بغيرها فهى التي تختلف من الأسباب التي تسببت في الدول الناطقة بها. أما الأسباب التي واجهناها في مسيرة العربية وشهدناها فجلها ومعظمها هى الآتية:

1 معدوم المناهج لتعليم اللغة: تعلم العربية في الدولة ليفهم الطالب المؤلفات والمصنفات الدينية ككتب الأحاديث والتفاسير والفقه والأصول، و لا تعلم العربية ليصبح الطالب متكلما ومعبرا بها حيثما يريد، ولا يحتاج لذلك في حياته اليومية لا في حياتها ولا في الحياة الاجتماع والحكومة، فلا يشتاق في إتقانها والمحادثة بها.

2 افتقار المعلمين والمدربين ذى الكفاءات في المدارس.

3 غياب الوسائل الحديثة عن ساحة التعليم: إن استخدام الوسائل الحديثة للتعليم غائبة في ساحات المدارس الدينية، يستند الطلاب إلى القراءة والكتابة فقط وأما الاستماع عن طريق شريطة والمشاهدة على الشاشة عن طريق كشاف ضوئي لازمان لتناول اللغة.

4 عدم استخدام وسائل التواصل والأجهزة في تعليم العربية: لو تعود الطلاب باستخدام وسائل التواصل وكذا الأجهزة في سبيل تعليم العربية لسهلت اللغة لديهم.

5 الوظيفة تحتاج إلى اللغة الوطنية والإنجليزية، فإن مواثيق الدولة من المكاتب والبنوك والمحكمة كلها مكونة بالإنجليزية، والعربية لا مكانة لها في الحقول الممارسة في جوانب الحياة، فلا يرغب الطالب في تعلمها كلسان.

6 غياب المناهج التدريبية للغة: إن اللغة تحتاج في تعليمها إلى أربع مهارات من القراءة والكتابة والاستماع والتعبير وأضاف المحدثون المشاهدة إليها. وهذا المنهج معدوم في المنصات التعليمية للغة. هناك تعلم القواعد ثم تليها الأمثلة فقط.

7 مما يحط من قدر اللغة العربية ويهدد أمنها أيضا ،اشتراط أصحاب القرار إتقان اللغة الانجليزية في الوظيفة، والأصل أن يوضع شرط إتقان "اللغة الأم"، وبذلك يتحقق عز لغتنا. كما أنه حقّ تكفله القوانين الدولية.

8 استهداف اللغة العربية في وجودها وكيانها،والتشكيك في قدرتها على استيعاب التطور العلمي والأدبي، بل تعدى الأمر إلى وصفها بلغة الإرهاب.

9 معايير اجتماعية خاطئة :الحديث باللغة الأجنبية دلالة على التحضر والرقي، هذه واحدة من المعايير الخاطئة المنتشرة بكثرة في مجتمعنا، إلا أن هذه المعايير بعيدة كل البعد عن الحقيقة.[30]

الحلول والمخارج من الصعوبات الصامدة

كيف نواجه هذه التحديات؟ وأرى أن الإجابة عن هذا السؤال وصون اللغة العربية ومعالجة ضعف أبنائها مسؤولية جماعية تشمل المنزل والمدرسة والمجتمع بمؤسساته الثقافية والإعلامية. ويقول الدكتور محمود السيد: يوجد هنا عوامل في البيئة الخارجية التي تساعد على تمكين الناشئة من لغتهم وأهمها:

عدم توافر القدوة الحسنة في البيت في استخدام العربية واالهتمامبها من الأهل بسبب وجود نسبة من أالميين من جهة، وقلة الوعي اللغوي لدى الأغلبية من جهة أخرى؛ فاما الأمهات والآباء في الطبقة الحريرية يكلمون أبناءهم باللغة الأجنبية ويرسلون أبناءهم إلى المدارس الخاصة التي تعلم اللغات الأجنبية وتعنى بها أكثر من اللغة العربية، إضافة إلى سيطرة العامية في البيت والشارع والباحة، و وجود أطفالنا أمام المسلسالت التلفزيونية لساعات وهي تبث بالعامية وقلة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال باللغة العربية الفصيحة."[31]

التوصيات

1. إقامة المعاهد والمراكز لتعليم اللغة العربية في المدن الكبيرة في دولة بنغلاديش.
2. إرسال البعوث من أساتذة اللغة العربية والمدربين إلى المدارس والجامعات في بنجلاديش.
3. ترويج المنح الدراسية واستقبال الوفود العلمية إلى الجامعات العربية من بنغلاديش.
4. توظيف العمال الماهرين بالعربية في حقول وظيفية وتقديمهم الرواتب الغالية.
5. تقديم المساعدة المالية للمدارس والمراكز الدينية والأقسام العربية في الجامعات لتتمكن على تقوية تعليم العربية عن طريق المنهج المحدد.

التهميشات

[1] الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999، بنگلادش.
https://www.marefa.org

[2] سورة يوسف، الآية 2.

[3] رواه الطبراني.

[4] اكبر خان، أمير المجاهدين محمد بن القاسم، الترجمة: ابو سعيد محمد عمر علي، (المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، 1986م، ص 83.)

[5] محمد فريد (بك)، تاريخ الدولة العلية العثمانية (بيروت: دار النفائس، 1981م)، ج 1 ، ص 60.

[6] الحق، محمد إنعام، A History of Sufism in Bengal، دهاكا، Asiatic Society of Bangladesh، 1975، ص 144-145.

[7] مجموعة من المؤلفين بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي، الثقافة العربية في الهند، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 2015م.ص259-262.

[8] الكريم، عبد، "Impact of Islam in East Pakistan"، قام بالتحقيق: سجاد حسين، 1962، ص 30-54.

[9] البروفيسر الكريم، عبد: تاريخ البنغال (العصر السلطاني)، إدارة نشر الأدب الوطني، دهاكا، فبراير 2013م، ص 17

[10] أحمد، صلاح الدين(2004)، "Bangladesh Past and Present"، ص 59.

[11] صديق،الدكتورمحمد يوسف، الصلات المبكرة بين العرب والبنغال، مجلة نشرة الجامعة السلفية, المجلد9/19،سبتمبر 1987م، المطبعة السلفية، بنارس.

[12] نفس المصدر.

[13] شاترجي، سنيتي كمار، 1934، The Origin and Development of Bengali Language، لندن.

[14] هلالي، شيخ غلام مقصود ومحمد إنعام الحق، 1967، Perso Arabic elements in Bengali

[15] د محمد فضل الرحمن، "الإسلام في منطقة البنغال و بنغالديش الحالية"، المجمة العربية، القسم العربي، جامعة داكا، المجمد السادس، 2001 ، ص 5.

[16] شودهوري، منير، The Language problem in Pakistan

[17] دل، عافية، The Hindu and Muslim Dialects of Bengali، جامعة ستانفورد، 1972

[18] دل، عافية، Two Traditions of Bengali Language، كامبردج، المملكة المتحدة، المجمع الإسلامي، 1991، ص 46-47

[19] هلالي، شيخ غلام مقصود ومحمد إنعام الحق، 1967، Perso Arabic elements in Bengali.

[20] الأيوبي، محمد طارق، الموضوع: الشاعر الثائر قاضي نذر الإسلام، مجلة المجمع العلمي الهندي، بجامعة عليكره الإسلامية بالهند، 2005-2006م، العدد المزدوج 1-2 ، المجلد الخامس والعشرون، ص195.

[21] الموسوعة الإسلامية المختصرة، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، داكا، ص ٥.

[22] عبد المنان طالب، الإسلام في بنغلاديش، المطبعة العصرية، داكا، ص ٨٤١.

[23] تقرير اللجنة الاستشارية لتعليم المسلمين للحكومة الإنجليزية بالهند عام ١٩٣٤-١٩٣١م ضمن كتاب) تقارير عن التعليم الإسلامي والمدارس الإسلامية في بلاد البنغال(، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، ١٩٨٥م، ص ٣٠.

[24] خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير، مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: تاريخ ومقارنة، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية كوستيا، بنغلاديش، العدد الثامن، الجزء الثاني، يونيو . ٢٠٠٠م.

[25] عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي)الإكاديمية البنغالية(، داكا، ١٩٨٥م، ص٦٩.

[26] عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي)الإكاديمية البنغالية(، داكا، ١٩٨٥م، ص.

[27] سكندر علي إبراهيمي، التعليم الإسلامي في بنغلاديش: ماضيه وحاضره، المطبعة الزكية، ١٩٩١م، ص ٩٤و ٩٥؛ عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي)الإكاديمية البنغالية(، داكا، ١٩٨٥م، ص٨٢.

[28] رئيس مؤسسي هذا المركز الأستاذ محمد زين العابدين، وقد توفي سنة ٢٠١١م بعد تأسيس هذا المركز بسنة إصر حادثة سيارة في محافظته.

[29] خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير، مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: تاريخ ومقارنة، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن، الجزء الثاني، يونيو . ٢٠٠٠م.

[30] أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية.https://www.sayidaty.net/node/950516

[31] السيد، 2007، ص169.

المراجع

1 عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي (الإكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م.

2 خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير، مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: تاريخ ومقارنة، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية،

الجلد الثامن، الجزء الثاني، يونيو . ٢٠٠٠م.

3 محمد نور الإسلام: أستاذ في اللغة العربية بمعهد النهضة العالمية لتعليم اللغات، محمد عبد الله محمود: خريج في معهد التربية والثقافة الإسلامية، محمد مسعود حسين: خريج في المدارس الحكومية، محمد بذل الرحمن: خريج في المدارس الأهلية والحكومية، مهدي حسن: خريج في جامعة داكا، محمد

صديق الباري: خريج في المدارس الحكومية.

4 تقرير اللجنة الاستشارية لتعليم المسلمين للحكومة الإنجليزية بالهند عام ١٩٣١-١٩٣٤م، بنغلاديش، ١٩٨٥م.

5 خوندكار جهالغير مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنغلاديش: مجلة دراسات الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٠ .

6 سكندر علي إبراهيمي التعليم الإسلامي في بنغلاديش: ماضيه وحاضرة، المطبعة الزكية، ١٩٩١م.

7 عبد المنان طالب، الإسلام في بنغلاديش، المطبعة العصرية، داكار (د ت).

8 عبد الحق الفريدي تعليم المدارس في بنغلاديش، بنغلا اكاديمي والأكاديمية البنغالية، داكا، علا امي النظام التعليمي في بنغلاديش دائرة المعلومات التعليمية والاحصائيات لبنغلاديش، عام ١٩٩٢م.